

الخبز اليومي

— فرضت الكنيسة السريانية في ابتداء خدمة الذبيحة الإلهية إضاءة شموع المذبح بينما يرثل الشعب قطعة تشير إلى مقام النور، حيث يُقال : بنورك نرى النور يا يسوع المملوء نوراً..... الخ. فمميزات هذا النور الطبيعية تدل على أعمال السيد المسيح الخلاصية.

— نصّ المجمع اللبناني في البند السادس والأربعين عن سر الدرجات ما يلي :
نأمر بحفظ رتبة الرسامات على ما تسلّمنا من القدماء وهي محررة في كتاب الشرطونية برتبنا السريانية الانطاكية...
فالدرجات الصغيرة هي المرثل والقارئ والشمعداني وهذا يدل على أن حامل النور له رسامة خاصة به لان الشمعة هي رمز السيد له المجد ولا يجوز أن يحملها في الاحتفالات إلا من كان مستحقاً لها.
ويضيف المجمع اللبناني في البند الثالث بأنه يجوز للشمعداني أن يعقد الزواج بعد الرسامة لكن إن تزوج امرأة واحدة أرملة أو امرأة ثانية بعد وفاة الأولى، فلا يجوز له أن يرتقي فيما بعد إلى الشماسية والقسيسية ، وهذا دليل آخر على أن للشمعدان مقاماً في الدرجات المقدسة.

— في الكنيسة البيزنطية يبارك رئيس الكهنة بشمعدان يُمسك باليد اليمنى وفيه شمعتان مضيئتان إشارة إلى طبيعتي الألقوم الثاني المتجسد وبشمعدان آخر يُمسك باليد اليسرى وفيه ثلاث شموع مضاءة للدلالة على الأقانيم الثلاثة.

سليمان صنع شمعداناً من ذهب ذي سبع شعب توضع فيه سبع شموع وقد وضعه في قدس الأقداس ضمن الهيكل. وهذا الشمعدان يرمز إلى أسرار الكنيسة السبعة التي تنير المؤمنين.

— والكنيسة المقدسة أمرت بان تُضاء الشموع في خدمة الأسرار، إجلالاً ولكي تشع بالنور الحسّي مصابيح عقولنا وخاصة لتمييز بين الرذيلة والفضيلة ونبعد عنا الظلمة التي تؤدي إلى الموت ونتبع الرب القائل: " أنا نور العالم من تبعني فلا يمسي في الظلام بل يكون له نور الحياة ".

— وهذه المؤسسة الإلهية نظمت وضع الشموع وإيقادها على الشكل التالي :

— أثناء الذبيحة الإلهية توفد على المذبح شمعتان على الأقل يرمز نورهما إلى أن المقدم على المذبح هو نور العالم (يوحنا 7/1) وهذا يشير أيضاً إلى فريقَي اليهود والأمم اللذين استناروا بجسد الرب، وأمرت الكنيسة أن تكون هاتان الشمعتان من شهد النحل لان هذه المادة تدل على المسيح، فكما أن النحللات هي عذارى بتولات كذلك الطبيعة البشرية في السيد المسيح أخذت من البتول مريم. ولما كان هذا المشهد قد جنى من الأزهار المتنوعة فهو أيضاً رمز لمواهب الروح القدس الممنوحة للمؤمنين والتي تحييهم وتقويهم كما تُدخل الأزهار الغبطة والانتشراح إلى قلب الإنسان .